

شرح الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية 11-61 II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه احسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم صلي. فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وافسد من - 00:00:00 ما يسلكه نفات الصفات او بعضها. اذا ارادوا ان ينزهوه عما يجب تنزيهه عنه. مما هو من اعظم الكفر مثل ان يريدوا تنزيهه عن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون - 00:00:20 انه بكى على الطوفان حتى رمد. وعادته الملائكة والذين يقولون بالهية بعض البشر وانه الله فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء بنفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك. بسم الله والحمد لله - 00:00:40 رحمه الله تعالى وافسدوا من ذلك افضل من الطريق السابقة وهي اعتماد في تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب على مجرد نفي التشفيه. افسدوا من هذه الطريق الاعتماد في تنزيه الله تعالى عن وعلى نفي الجسمية والتحيز. طريقا احدهما افسد من الاخر. فالاعتماد في - 00:01:00 عن النقائص والعيوب. الطريق الاول بعض اهل البدع. اذا ارادوا ان ينزهوا الله عن المقاس والغيوف على مجرد التشفيه. قالوا ان الله كذا لا يشفى لا يشفى كذا. لا يشبه المخلوقات. فاذا - 00:01:30 ينزه عن نقص قالوا لا يفعل كذا لا يفعل كذا لا لا على وجه التشبيه والاعتماد على مجرد كما سبق اعتماد باطل لان التشبيه كما سبق تشويه مطلق وتشويه كامل من جميع النواحي. اذا قال الخالق لا يشبه المخلوق من جميع الوجوه هذا - 00:01:50 لا فيما يجب هذا ما قال به احد له من القول. والثاني مطلق التشبيه. وهو القول الخالق لا يشبه المخلوق بوجه من وجوه الشبه. وهذا يؤدي الى التعطيل. تعطيل الكامل - 00:02:20 لان لان لابد من اثبات نوع من الشبه وهو المعنى الكلي العاب العافية فان مطلق علم وقدرة وسمع وبصر ووجود فيه مشابه بين الخلق والبخل يسمى وجود وسمى علم وسمى قدرة لكن هذا في الذهن. فمن قال ان الخالق لا يشبه معه بوجه الشبه - 00:02:38 فقد عطل عضلة كاملة. ولهذا لما شبه لما قال الجهمية ان الله لا يشبه المخلوق بوجه مجسده كفره عمري ما رحت. قال انتم اكلتم وجودهم. اذا اذا اراد ان سمع ان ينزه الله عن بأس - 00:03:10 ويعتمد على مجرد التشفيه ويقول ان الله تعالى كاد يتصل بكذا لان لا يشبه المخلوقات ان الله يتكلم بالا يشبه المخلوق. ان ركب لي الا يشبه مخلوق وانما يعتمد في مجرد التشبيه على يعتمد في تنزيه الله. قال نفي النقائص - 00:03:30 في عيوب كما سبق. اما الاثبات في تنزيه الله عن الرسول ولا مجرد لا في التشبيه هذا قد يكون فاسد. وافسد الاعتماد على تقرأ السطرين الثلاثة قبل الفصل احسن الله اليكم وقولوا والمقصود والمقصود - 00:04:01 هنا ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفي عن الرب وينزه عنه كما يفعله كثير من المصنفين خطأ لمن تدبر ذلك وحجة التشويه نفي التشويه نعم. وهذا من طرق النفي الباطلة من طرق النفي الباطلة الاعتماد في تنزيه الله على - 00:04:21 علينا في التشبير على مجرد ما في التشبير. نعم. وافسد من ذلك ما يسلكه من الاعتماد على التشويه الاعتماد على في الجسمية والتحيز. طريقة على احدهم افسد من الاخر. نعم. وافسد من ذلك ما يسلكه نفات - 00:04:41

او بعضها اذا ارادوا ان ينزهوه عما يجب تنزيهه عنه مما هو من اعظم الكفر مثل ان يريدوا عن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد - [00:05:01](#)

وعاداته الملائكة والذين يقولون بالهية بعض البشر وانه الله. فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء بنفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك. ايه نعم يقول له ان الله لا يبكي ولا يحزن - [00:05:21](#)

لانه لو كان يبكي ويحزن لصار جسما. ويرد على من يقول اتباعه بالبشر. يقول لو لو كان هذا البشر الها كان جسما فيجعل الحجة في الجسم والتحيز. وهذا باطل. ليس الاعتماد على الرسمية والتحيز - [00:05:41](#)

هو ليس الاعتماد على وانما الاعتماد لان هذا في هذه عيوب ونقائص في افعال الله. الحزن والبكاء والمرض والاكل والشرب هذه نقائص تنفع له لانه نقيصة لا لانها تشبه لا لانها - [00:06:01](#)

يشبه المخلوقين. لا يأكل ولا يشرب بالا يشبه المخلوق. هذا فاسد وافسد منه ما يقول لا يأكل ولا يشرب لئلا يكون جسما او متحيزا. اللي يأكل هي الاجسام متحيزا. فلو اكل لفرج اذا - [00:06:21](#)

الاكل والشرب عن الله والحزن والبكاء لان لا يكون جسما مشابها للجسام. التشويه قال لا نفل به الاكل والشرب والحزن والبكاء لان لا يشابه المخلوق. لو كان يحزن لشابه المخلوق. لو كانت لشابه مخلوق. المؤلف يقول - [00:06:41](#)

هذا اعتماد فاسد الاعتماد في التنزيه الرب على نفي التشفيه. اعتماد الباطل وافصل تدمنه من يعتمد على نفي الجسرية والتحرير. اذا يعتمد على اي شيء الاعتراض الصحيح على نفس النقائص - [00:07:01](#)

والعيوب ولا في المبعثرة. فنزه الله بنا في النقائص وهي نقائص. عن الرب وغيوب لا. فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء بنفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك. يحتج على هؤلاء على من - [00:07:21](#)

على من؟ على الذين اثبتوا الحزن والبكاء من اليهود الذين قالوا ان الله بكى الملائكة نعوذ بالله والذين قالوا ان بعض البشر اله اذا رضي يرد عليهم يقول ايش؟ يرد عليهم يقول لو كان - [00:07:41](#)

هذا جسمك. متحيز. لو كان اله البشر اله لكن الاسود. فاحتج عليه في الجسمية يقول لا لا يحزن ولا يبكي الا يسترد جسما مشابها للجسام. هؤلاء لا يكونوا متحيزا احتجوا عليهم بهذا وهذا احتجاج فاسد لوجوه. نعم. احسن الله اليك. ويقولون لو اتصف بهذه النقائص - [00:08:01](#)

والحزن والبكاء والالوهية. نعم. نعم. ويقولون لو اتصف بهذه النقائص والافات لكان جسما من او متحيزا وذلك ممتنع. نعم. وبسلوكهم مثل هذه الطريق استظهر عليهم الملاحظة نفاة الاسماء والصفات استظهر بسلوكهم بهذه الطريقة وهي انهم هذه النقائص عيوب بدعوى انها - [00:08:31](#)

الملاحظة والباطنية فالزموهم في نصوص المعاد مثل ما قالوا في نصوص الصفات. قالوا انتم نفيتم الصفات عن الله اذا والنوم وهذا كفر وصراح. صوروا عليهم يعني انتصروا عليهم. سلطوا عليه. لما سلخوا هذا الطريق الفاسد تسلطوا عليهم - [00:09:01](#)

الملاحظة الباطنية. لا يسكتون البعض من بعض قالوا انتم اولتم نصوص صفات اول نصوص البعض انكروا المعاد والجمع والنار مثلنا ستكونوا مثلنا. مثل ما انكرتم الصفات فالمعطلة لما نلفظ الصفات عن الله وقالوا ان الله نفو السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة - [00:09:41](#)

او حجتهم لان لا يكون جسما انت حيز. لو كان يسوع لكان الاسلام. لو كان يقدر لكان الجسم. لو كان في العلو لكان الانسان متحيزا. هذا هو الصفات باي شيء؟ بحجة الجسم والتحيز او بما في التشبيه - [00:10:11](#)

تسلط عليهم الملاحظة المطلقة والصفات من القرامطة الباطنية وفاسة قالوا لهم انتم النصوص الصفات او بنصوص البعض وش الفرق بين هذه النصوص. كيف يصغ لكم ان تنكروا الصفات العلم والقدرة والسمع والبصر - [00:10:31](#)

وتثبت البعث والميعاد اول هذا. اذا اوله قل بعد معناه البعث معناه ليس ضعف الانسان البعث الارواح وقولوا الجنة والنار خيال لا تقصروا مثل قالوا لا هذا كفر ولا يقدر قال طيب وش الفرق؟ هذي نصوص وهذي نصوص - [00:10:51](#)

كيف تجاوزوا لكم ان تؤوا نصوص الصفات ولا ولا يجوز ان تعودوا نصوص المعاد؟ الزموم بسبب ايش تسلطوا عليهم. بسبب السلوك بهذا الطريق الفاسد. حيث نفذوا الصفات بحجيتها في الجسرية والتحيز. سلط - [00:11:11](#)

الملاحدة الباطنية والفلاسفة. استظهروا عليهم سلطوا عليهم والزمومهم. قالوا ما في انتم متراقبون. ثم اثبتوا نصوص الصفات حتى تكون مثل اهل السنة. ولا نصوص المعاد والبعثة تكون مثله. اما انتم - [00:11:31](#)

فرقوا بعض بعض النصوص تؤول بعضها ولا تعول البعض الاخر هذا تناقض. ما الذي يسوغ لكم ان ان تكون نصوص باطل. ما الذي يسوغ لكم؟ انتم اول ما تشوفوا اللي فاتوا ولا البعث والمعادن. عرفتم - [00:11:51](#)

كيف تسلطوا عليه؟ وبسلوكهم بهذه الطريقة. والله انت. وبسلوكهم مثل هذه الطريق استظهر عليهم الملاحم الصليب حيث نفذ الصفات بحجيتنا في الجسم او التحيز في التشويه. نعم. استظهر عليهم نفاة الاسماء والصفات وقالوا له انكروا نصوص المعادن مثل بعض عولوها مثل ما عودتهم سورة الصفات نعم فان هذه - [00:12:11](#)

الطريقة لا يحصل بها المقصود لوجه. وهذه الطريقة ما هي؟ وهي الاعتماد في نفي النقاش الجسمي والتحيز لا يحصل بها المقصود. ان يكونوا يريدوا ان ينزه الله عن المقاييس والعيوب. هنا في جسمها في الصفات. لانها لانها - [00:12:41](#)

يلزم من هالجسمية والتحيز هذا باطل موجود. نعم. احدها ان وصف الله تعالى بهذه النقائص والافات اظهروا فسادا في العقل والدين من نفي التحيز والتجسيم. وصف النقائص كالحزن والبكاء مثلا - [00:13:01](#)

اظهر فساد في العقل والدين من وصف الله اسباب من نفع الجسمية والتحيز. ايها اظهر اذا قيل ان الله يحزن ويبكي او قيل ان الله جسر. ايها اشد كفر؟ لا من قال - [00:13:21](#)

هذا كافر عند كل احد ما يخفى لكن ما قال ان الله جسمه متحيز خفي كل احد يعرفها. فكيف يستدلوا على الشيء الواضح؟ على شيء خفي. الدليل شيء خاطئ. الدليل في الاسلام والتحيز. والمدلول الحزن والبكاء. الدليل معرف المدلول. وموضح له - [00:13:41](#)

فكيف يستدل على الشيء الواضح الاظهر بشيء خفي. هم استدلو على نفي والبكاء بان لا يكون جسما. اي المدلول اوضح من الدليل. الدليل لا بد ان يكون موضح. نعم احدها احدها ان وصف الله تعالى بهذه النقائص والافات اظهر فسادا في العقل والدين. نعم - [00:14:11](#)

النفي التحيز والتجسيم. نعم. فان هذا فيه من الاشتباه والنزاع والتحيز. خص الله بالجسمية والتحيز فان هذا فيه من الاشتباه والنزاع والخفاء ما ليس في ذلك ما ليس في يعني وصف الله بالحزن - [00:14:41](#)

لان هذا واضح وكفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام الكفر بما وصف الله بالحزن وبكاء معلوم عند كل احد ما يخفى عليك. اما كفر من قال ان الله جسمه تحيز ما هو بمعلوم. بعض الناس ما يدري وش معنى الجسم متحيز - [00:15:01](#)

نعم وكفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام والدليل يعني يعلمه ضرورة لا يحتاج الى التأمل. الضروري الذي يضطر الانسان الى الى اثباته ولا يستطيع انكاره يقال ضروري. العلم علما ضروري ولا ضعيف. الضروري هو الذي يضطر الانسان الى اثبات - [00:15:21](#)

ولا يستطيع انكاره مثل العلم بان الشمس طالعة هذا ضروري ما احد يستطيع انكاره اما النظر هو اللي يحتاج الى تأمل واستدلال في خطائنا. فهذا كفر من وصف الله بحبه والبكاء هذا ضروري. علم ضروري - [00:15:51](#)

بكل احد. اما كفر ما قاله الله جسمه متحيز مو ضروري. يحتاج الى ما كل احد يعرفها. فاي كيف يكون احدهما الخفي يكون دليل على على على الواضح؟ نعم. وكفر صاحب ذلك - [00:16:11](#)

معلوم بالضرورة من دين الاسلام والدليل معرفة للمدلول معرف. والدليل معرف المدلول والله والدليل معرف للمدلول ومبين له. فلا يجوز ان يستدل على الاظهر الابين بالاخفاء عندنا الدليل عندنا مدلول وبين الدليل؟ المدلول وصف الله بالحزن والبكاء والدليل لفى الجسم والتحيز. كيف - [00:16:31](#)

ايهما اوضح؟ الدليل ولا المدلول؟ المدلول اوضح. فكيف يستدل بالواضح الابين على على الاستدل بالشيء الواو الخفي على الشيء

الواضح. فكيف يستدلوا؟ قال والدليل معرف للمدلول ومبين له فلا يجوز ان يستدل على الاظهر الابين الاظهر الابين وهو وصف الله بالحزن والبكاء - [00:17:01](#)

اخطاؤها في الاسبوع الحي. نعم. كما لا يفعل مثل ذلك في الحدود في التعريف. حدود التعاريف. اذا اردت على الشيء تقول البيع هو الاخذ والعطاء. لابد يكون التعريف يوضح. اما تجيب تعريف خفي ما في فائدة - [00:17:31](#)

يقول لك عرف البيع. تقول هو ان تعطي سلعة وتعطي السلعة مثلاً. وضح ولا ما وضح؟ لكن اذا عرفت بشيء ما ما تفهمه افاد ولا ما افاد؟ وش المقصود من التعريف؟ توضيح اذا كان التعريف ما ما يوضح - [00:17:51](#)

فحصل مقصود. فذلك هنا اذا اردت تستدل بشيء لابد ان يكون الدليل موضح. الا وضح ما حصل مقصود تسير بشيء خفي. نعم. نعم.

الوجه الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الصفات - [00:18:11](#)

يمكنهم ان يقولوا نحن لا نقول بالتجسيم والتحيز. كما يقوله من يثبت الصفات وينفي التجسيم. فيصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة الكلام و صفات الكمال. فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال - [00:18:31](#)

ومن وصفه بصفات النقص واحدة ويبقى رد النفات على الطائفتين بطريق واحد. وهذا في غاية يعني يقول الثاني الحزن والبكاء يمكن ان يقولوا نحن نقول يحزن ويبكي وبنام في الجسم والتحريش. يقول يحزن لا كحزن الاجساد. ويبكي اخر بكائهم ويأكل ذاك اكله - [00:18:51](#)

يثبت النقائص كما يقوله من اثبت الصيमान ولا فالجسم والتحيز. من اثبت الصفات من عشائر العلم وقدرة سمع البصر وقال ان الله تعالى مطر في هذه الصفات على وجه لا يشهده الاجسام والمتحيزات. فهذا عفوت - [00:19:21](#)

فاتورة في الجسم والتحريز وهذا اثبت النقاء البكاء والحزن فكل منهما اثبت ونفى الجسم والتحريض يبقى اهل والسنة يردون على من؟ على الطائفتين على ماتوا في الصفات وعلى منافذ العيوب والنقائص والرد واحد. فيبقى الرد على مختلف الصفات - [00:19:47](#)

والرد على النقائص والعيوب واحد لان الحجة واحدة. وهذا يدل على فساد الاعتماد على والتحريز. ان الذي نفى اثبت العيوب والنقائص عن الله الحزن وبكائه والاكل والشرب يستطيع ان يقول انا اثبت هذه الصفات - [00:20:07](#)

فاقول يأكل ذاك الاجسام. وغيره يشابه الاجسام ويشرب ذاك شربه. ويحزن لك حزناً. مثل ما يقوله الذي يثبت العلم والقدرة والسمع والبصر وفي الدسم والتحريز. يقول لان لا اثبت على وجه لا يشابه الاكتساب - [00:20:27](#)

فيأتي السني يريد ان يرد على من؟ يرد على الطائفتين. يرد على من الصفات ويرد على منافق المقاييس. لان حجتهم وحية رد واحد على الطائفتين مع ان هذا محق ان يذكر الصفات وهذا مبطل. فدل على ان يعتمد على جسمنا والتحيز ارتفاد باطل - [00:20:47](#)

يلزم منه ان يكون الرد من اهل السنة على من؟ اثبت الصفات وعلى من اثبت العلم والنقائص واحد هي حجة واحدة الثاني. اذاع مثبتة الكلام و صفات الكمال. فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال. ومن وصفه - [00:21:09](#)

بصفات النقص واحدة. نعم. ويبقى رد النفاة على الطائفتين بطريق واحد. وهذا في غاية الفساد. نعم الثالث ان هؤلاء ينفكون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة واتصافه بصفات الكمال واجب ثابت - [00:21:30](#)

بالعقل والسمع فيكون ذلك دليلاً على فساد هذه الطريقة. نعم هؤلاء الذين يعتمدوا على الجسم والتحيز يوم فصلت الكمال عن الله اذا في الجسم والتحيز فتجدهم ينفي مثلاً العلو فاذا قلت هل لماذا؟ اقول لا لا يكثر جسماً. ما يصير في العلو للجسم. لان اكون متحيز مثل العلوم متحيز. يوم في الاستواء - [00:21:50](#)

لان لا يكون جسماً متحيزاً. ينفي الرضا هو الجسم. ينفي الضحك الذي يضحك هو الجسم. فهم ينفون صفات الكمال عن الله هذه الحجة والتحيز مع النقص. صفات الكمال ثابتة لله في الكتاب والسنة والاجماع. والعقل والفطرة. وهذا يدل - [00:22:14](#)

على فساد الاعتماد فساد هذه الطريقة هو الاعتماد في التنزيه على ان في الجسمية والتحيز. وانما يعتمد في التنزيه على متن النقائص والعيوب وعلامات لا على التحيز. العيد الثالث. قال الثالث ان هؤلاء ينفون صفات - [00:22:34](#)

كمال بمثل هذه الطريقة واتصافه لين في الاسم والتحيز. نعم. واتصافه بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع فيكون ذلك دليلاً

على فساد هذه الطريقة. العقل ادى الى العقل والسمع الادلة السمعية المسموعة من الكتاب والسنة - [00:22:54](#)

سوى السمع لانها تسمع نعم. الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. فكل من اثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات. هذه الطريقة المعتمدون. في تنزيه الله طوائف متعددة كل طائفة ترد على الاخرى. فمثلا - [00:23:14](#)

الاشعري يثبت سبع صفات. حياته الكلام والبصر والسمع والارادة. وينفي بقية السياق. فاذا قللتها لماذا ومعتزلي الذي يثبت السماوات والصفات يقول ليه ماذا تنفي الصفات؟ قال لا يكون جسمي. طيب والاسفل؟ قال لا الجسم ما يلزم ما يلزمه - [00:23:45](#)

سبع صفات فتجدهم متناقضون ينفي الاسماء والصفات لماذا؟ لان لا يكون جسم لو كان له اسم من الصفات لكانت جسمه متحيز. فتجد الاشعري مثلا يلزم اذا قال لها اذا قال لها المعتزلين ليست وصفات؟ يلزمها - [00:24:05](#)

تحيزه قال لا ما يذهب منها انت تثبت الاسماء ولا يلزمها. فقال انا اثبتتها على وجه الله لا يماثل الا نفسه. قال وانا اسكتها على وجه الله وهكذا فهم متناقضون. الرابعة الله عنك. الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. نعم - [00:24:30](#)

فكل من اثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات. نعم. كما ان كل من نفى شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من النفي. فمثبتة الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. ليه الصلاة السبع؟ وهم - [00:24:50](#)

فقال لهم على السعدية ويطلق على اهل السنة. فمثلت الصفات الى السعدية يثمن سبع صفات الحياة والعلم نعم. اذا قال لهم ان فاتك المعتزلة هذا تجسيم لان هذه الصفات اعراض والعرض لا - [00:25:10](#)

الا بالجسم المناقشة بين من بين الاصل والمعتزل. المعتزل الاشعري بسبب الصفات. الحياة والكلام الاسرة. اذا قال لها المعتزلين هذا هذي هذا تجسيد ليش تسوى صفات؟ هل تجسيم وهالاعراض؟ الصفات يقومون - [00:25:30](#)

الجسم يلزمك كان فيها. فيقول لا واتى الاسماء. والاسماء لا تقوم الا بالجسم. نعم. نعم لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بالجسم. او لانا لا نعرف موصوفا بالصفات الا جسما. قالت لهم المثبتة - [00:25:50](#)

وانتم الاشعرية قالت لهم لمعتزلة. نعم. وانتم قد قلتم انه حي عليم قدير وقلتم ليس بجسم وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا باسما. يعني انتوا الاسماء؟ ومع ذلك قلت لسمية - [00:26:10](#)

لما قالت المعتزلة الاشعرية سبع صفات وهل يلزمها التجسيم؟ لانها اعراض اعراض قال لا نحن نثبتته على وجه لا تماثل صفة المخلوقين. ولا تكون جسمه وانتم ايضا اثبتتم الاسماء اثبتتم انه حي عليم قدير وانتم لا تعلمون مسبب هذا الاسم الا ما هو جسم. فان كان فيه اثبات اثبات الاسفار ليس تجسيم فنحن - [00:26:30](#)

فهادشي بعد ذلك استغل هذا الجواب للاشعرية استغل اهل السنة وردوا على قال انتم ايها الاشعريات فتنسون وصفات ونفوتهم بقية الصفات. لماذا؟ لماذا؟ ان كنتم لا تعلمون الصفات الا ما هو جسم بقية الصفات - [00:27:02](#)

فهو في نفس الوصفة. وان كانت في نفس السبع صفات لا يلزمه التجسيم. فكذلك بقية. فنص الجواب الذي اجاب به الاشعري وكزله في فاتهم السبع صفات اجاب به اهل السنة الاشعرية وردوا عليهم في نفهم بقية السلاح - [00:27:22](#)

نعم. ناقصة. الله يهديك. قال وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا جسما. وانت عليه معتزلة في اثباتكم الاسمى. نعم فقد اثبتتموه على خلاف ما علمتم. فكذلك نهي. فكذلك نحن يعني اثبتتم. لا لا - [00:27:42](#)

لا يلزم منها التشبيه والتجسيم فنحن كذلك نحن في نسوة سبع صفات يلزم التفسير والتشويه نعم. فهذا معنى قوله كل من اكل شيئا يلزمه الاخر. يوافقه فيما يتبع. وكل ما لها شيء يلزمه الاخر بما ينفق فيه من النفي - [00:28:03](#)

نعم. وقالوا لهم انتم اثبتتم حيا عالما قادرا بلا حياة. وقالوا يعني الاشعرية للمعتزلة وقالوا لهم انتم اثبتتم حيا عالما قادرا بلا حياة ولا علم ولا قدرة وهذا تناقض يعلم - [00:28:20](#)

ضرورة العقل لان المعتزلة يقولون حي بلا حياء عليم بلا علم قدير بلا قدرة سميع بلا سمع بصير بلا بصرية في هذا التناقض كيف تدخل الحياة بلا حياة؟ حي بلا حياء عليم بلا علم هذا تناقض معلوم بضرورة العقل. قلت لكم ان الضرورة الضرورة - [00:28:40](#)

او الشيء الذي يضطر الانسان لاثباته ولا يستطيع انكاره. والعقل يضطر الى ان الى ان يعلم بان هذا الظاهر. كيف حاله؟ ما احد يقول

هذا ما في عاقل يقول هالكلام عليم بلا علم سمعهم بلا سبب بصير ايش معنى؟ كيف تثبت الاسم وتنفيذه - [00:29:00](#)
الصفة. علموا بلا علم. علمت علم بلا علم؟ ما يمكن هذا. هذا معلوم بضرورة العقل والبطلان. هذا يناقش من مشاعر من؟ لا الشاعر هو يناقشون المعتزلة. هذه المناقشة التي ناقشها المشاورة استغل اهل السنة وناقشوها. فيما يفون من الصفات - [00:29:20](#)
عفا الله عنك. ثم هؤلاء المفلتون اذا قالوا لمن اثبت انه يرضى ويغضب هؤلاء اذا قالوا لمن اثبت بقية الصفات وهم اهل السنة. اذا قالوا لمن اثبت انه يرضى ويغضب ويحب ويغض - [00:29:40](#)

او من وصفه بالاستواء والنزول والاتيان والمجيء. وهذه الصفات؟ ما يثبتها الاشاعرة. الرضا والغضب والاستواء اهل السنة. اذا قال
الاشارة لمن؟ لمن يفلتها وهم اهل السنة. نعم. نعم وبالوجه واليد ونحو ذلك اذا قالوا هذا يقتضي التجسيم كذلك الوجه واليد ما
يخفي الاشعة. اذا قالوا لاهل السنة هذا تجسيد - [00:30:00](#)
لانا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم. قالت المثبتة قالت المفلت وهو الجسم. في رده عليه. شف الاشاعرة ما هي حجتهم في
نفي بقية الصفات الغضب والرضا والاستواء والعلو والوجه لديه قال التاكسي. هذي تفسير. تشبيه لا نرى الا ما هو جسم - [00:30:28](#)
قالت لهم للسنة انتم اثبتت الصفات وهذي قالوا نحن لا نرى متصلا بالغضب والرضا والحين لما هو جسم قال لهم وانتم لا منتصف
بالعلم والقدرة الا ما هو جسر. فان كان هذا فيه تجسيم فيه تجسيم. وفي الصبر حتى تكون في المعتزلة. وان كان السبع ليس فيها
تجسيم - [00:30:54](#)

الصفات ليس فيها تجسيد هذا انتقلت المناقشة بين ايش؟ بين ايش؟ بين الاشارة واهل السنة. نعم. قالت المثبتة فانتم قد وصفتموه
والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام المفلت. انتم صرتموه بالصفات السبعة - [00:31:14](#)
وهذا ايش؟ وهذا كهذا. وهذا هذا. وهذا وهذا بقية الصلوات كهذا كالصفات الصغار. الحكم واحد وهذا بقية الصفات من الغضب
والرضا كهذا الحكم واحد. نعم. فاذا كان هذا يوصف به الجسم فالآخر كذلك. فاذا كان هذا - [00:31:37](#)
الجسم ولا الغضب والرضا والوجه لديه. فالآخر وهي صفة الصدر كذلك. نعم. وان امكن ان يوصف باحدهما ما ليس والآخر كذلك وان
امكن ان يصبح احدهما كالصلاة الصبر وليس بالجسم فالآخر هو بقي في السواك كذلك. فالتفريق بينهما تفريق بين - [00:31:57](#)
المتماثلين التفريق بين السبع وبقية الصلوات كيف يكونون متفقين؟ وهذه حجة واضحة. نعم. ولهذا لما كان الرد على من وصف الله
تعالى بالنقائص بهذه الطريق طريقا فاسدا لم يسلكه احد من السلف ولا الائمة فلم ينطق احد منهم في وصف - [00:32:17](#)
الجسم اذا لما كرط لما ايش؟ لما كان يعتمد على هذه الطريقة وهي الاعتماد على نفي النقائص والرضوان الله في هذا الطريق ونفي
تحيز لما كان فاسد ما سلكه في الصلاة. ولا تكلم السلف في الجسم لغة ولا اتباع. فالذي يقول ان الله جسمه مبتدع واللي يقول ليس
مبتدع - [00:32:37](#)

لا هذا ولا هذا. واما المعنى يصح. ولهذا نعم. الله عنك. ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص في هذه الطريق طريقا
فاسدا لم يسلكه احد من السلف ولا الائمة. نعم ما سلك ولا وانما سلكوا ايش؟ قالوا سلكوا - [00:32:57](#)
دفن في النقائص عن قذف في النقائص وفي العيوب ونفي المباشرة نفي النقائص كالعمى والصمم والخرس. هنا في العيوب مثل نقص
القدرة وهو نقص العلم ونفي المبعثة هذا الاعتماد في نفي المقاصد لا علن في الجسمية والتحيز. نعم نعم - [00:33:17](#)
فلم ينطق احد منهم في وصف الله بالجسم لا نفيا ولا اثبات. نعم. ولا بالجواهر والتحيز ونحو ذلك. لانها عبارات مجملة لا تحط حقا ولا
تبطل باطلا. صدقة. ها. باطلة. لا تحقق الحق ولا باطل مثل مثل اه الخلف اللي لا - [00:33:35](#)
عدوا ولا يصير صيدا. نعم. ولهذا لم يذكر الله في كتابه بما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع؟ اليهود قالوا ان
الله فقير. ولما قال الله مغولة ما انكر عليه فقال - [00:33:55](#)

ان هذا لا يصح لاني ليس بجسم. هو لازم يموت حيز مارد عليهم بهذا لانه طريق فاسد. نعم. ولهذا ولهذا الم يذكر الله في كتابه فيما
انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع. نعم. بل هذا هو من الكلام - [00:34:15](#)
تدع الذي انكره السلف والائمة. نعم. فصل واما في طرق الاخوة. سب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:34:35](#)

فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل واما في طرق الاثبات. فمعلوم ايضا ان المثبت لا يكفي في اثباته مجرد نفي

التشبيه مثبتا. لا ما في طرق الاثبات - [00:34:55](#)

واما في طرق الاثبات فمعلوم ايضا ان المثبت لا يكفي في اثباته مجرد نفي التشبيه. اذ لو وكفى في اثباته مجرد نفي التشبيه لجاز ان

يوصف سبحانه من الاعضاء والافعال بما لا يكاد يحصى - [00:35:15](#)

مما هو ممتنع عليه معنى في التشبيه. وان يوصف بالنقائص التي لا تجوز عليه معنى في التشبيه. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله اما بعد. سبق بين المؤلف رحمه الله في القاعدة في هذه القاعدة من القاعدة السادسة - [00:35:35](#)

التذميرية اه ظابط الظابط في باب الاسماء والصفات في باب النفي في الاسماء والصفات وان النفي له ضابط وليست له ظاهر.

فالضابط في النفي باب الاسماء والصفات نفي العيوب يعتمد على نفي عيوب. وثانيا نفي النقائص وثالث النفي المبادلة. لا على -

[00:35:55](#)

في التشبيه لا يعتمد في باب تنزيه الرب. ولا في النقائص والعيوب يعتمد على هذه الاشياء. نفي العيوب. ثانيا نفي النقائص اما

الاعتماد على مجرد التشويه فهذا واقع. واما في باب الاثبات وهو موضع الفصل هذا فالضابط - [00:36:25](#)

الضابط في باب الاثبات هو اثبات صفة الكبائر لله عز وجل. مع نفي مماثلة غيره له. لا على الاثبات مع معنا في التشبيه. انما يعتمد

الضابط في باب الاثبات هو اثبات - [00:36:45](#)

صفات الكمال صفة الكمال هي الصفات الواردة في النصوص في الكتاب والسنة. توصيك صفات الكمال معنا في مماثلة المخلوقات له.

لا على مجرد الاشياء لا على مجرد التشبيه. لا على مطلق الاثبات معنى في التشبيه - [00:37:05](#)

لانه لو اعتمد على مطلق الاثبات معناه التشويه للزم محذوران وفي السجودتان عظيمتان بينهما مؤلف. المسألة الاولى انه يلزم

اثبات اعضاء وافعال لله معرفة التشبيه. فيأتي في المبتدع فيقول ما دام الاعتماد على مطلق مطلق في التشويه يثبت انها اعضاء -

[00:37:25](#)

وقد اثبتت لله الوجه ولدين انا اثبت المعدة واثبت الكبد لله. واثبت الاكل واثبت الشرب. وفي التشويه يقول الله معدة لا تشفي من

عودة المخلوقين. وله كبد لا تشبه كبد المخلوقين. ويأكل لا كعك المخلوقين. ويشرب لك شربه - [00:37:55](#)

لو كان الاعتماد على اي شيء على مطلق الالتفات ما عرفت ش لو كان الاعتماد على مطلق الالتفات معنا في التشفيه لازم هذا. يقول انا

اثبت اثبت وفي التشبيه والمحذور الثاني انه يلزم صفة النقص. يلزم على ذلك لو كان الاعتماد على - [00:38:15](#)

من ذلك اثبات النقائص معنى التشبيه. فيثبت المفتري يأتي المفتري بسم الله الحزن الحزن والبكاء ويقول يحزن لك حزن المخلوقين

يحزن من غير تشويه تبكي من هذا التشبيه. فلو كان الاعتماد في باب الاثبات على مطلق الاثبات معنا في التشويه لنزل من ذلك -

[00:38:35](#)

المفسدتان وهذان المحذوران وهو ان تثبت اعضاء اعضاء وافعال الله موقف التشبيه. وتثبت نقائص الله ويفتش فيه. لكن ليس

الاعتماد على هذا في باب الاثبات وانما الاعتماد على اثبات صفات الكمال. الواردة في النصوص مع - [00:39:05](#)

اسمع مع نفي مماثلة المخلوقات له. نعم نعم فصل واما في طرق الاثبات فمعلوم ايضا ان المثبت لا يكفي في اثباته مجرد نفي

التشبيه. يعني يعتمد على الاثبات معنا في التشبيه لكن هذا لان لا يلزم عليه هذان المحذوران. نعم. اذ لو كفى في اثباته مجرد نفي -

[00:39:25](#)

لجاز ان يوصف سبحانه من الاعضاء والافعال بما لا يكاد يحصى مما هو ممتنع عليه معنى في التشبيه هذا المحذور الاول نعم وان

يوصف بالنقائص التي لا تجوز عليه معنى في التشبيه. هذا والاول - [00:39:54](#)

امثاله في فترة المعدة والكبد والاكل والثاني مثل اثبات الحزن والبكاء. نعم. كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش

مع نفي التشبيه. نعم. وكما لو قال المفتري يأكل لا كأكل العباد ويشرب - [00:40:14](#)

وشربهم ويبكي ويحزن لك بكائهم ولا حزنهم. كما يقال يضحك لا كضحكهم ويفرح لك فرحهم ويتكلم لك كلامهم يعني كما ان ان

ثبتت الله صفات الكمال والضحك والفرح والرضا والغضب - [00:40:34](#)

ضيوف التشويه يأتي هذا يقول انا اثبت من عندي وافي التشبيه. كما انكم تقولون الله يضحك لك ضحك المخلوقين ويفضحك انا

اقول يأكل لا في اكله حزنًا. ما في التشبيه. لكن ليس الاعتماد على هذا. باب الاثبات الاسماء والصفة التوقيفية - [00:40:54](#)

صفة الكمال الثابتة في النصوص. وليس لاحد ان يثبت شيء من عند نفسه. نعم. الله اكبر ولا جاز ان يقال له اعضاء كثيرة لا

كاعضائهم. كما قيل له وجه لا في وجوههم. يعرف انتم تقولون لله - [00:41:14](#)

وجه وله يد وله رجل وله اصابع انا اقول له معدة وله كبد وله لسان وهو في التشهد وله رسالة له كبده ككبده. هكذا يقول المفتري.

لكن نقول ما هو بعلم - [00:41:34](#)

الاعتماد على مجرد لا الاثبات لا يثبت الا ما ورد في النصوص. صفات الكمال نعم. احسن الله اليك ولجاز ان تعظيم قاعدة عظيمة

القاعدة الثالثة. من انفعالي وهذا ظابط في باب - [00:41:54](#)

الاثبات في باب النفي وتنزيه الرب يرفع النقائص العيوب ومن باب الاثبات تثبت صفة نعم. احسن الله اليك. ولا جاز ان يقال له اعضاء

كثيرة لا كاعضائهم كما قيل له وجه لك وجوههم ويدان لك ايديهم. حتى يذكر المعدة والامعاء والذكر وغير ذلك مما يتعالى الله عز

وجل - [00:42:18](#)

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فانه يقال لمن نفى ذلك مع اثبات الصفات الخبرية وغيرها من الصفات. فانه يقال لمن

نفى ذلك. يعني لمن نفع لمن نفى هذه - [00:42:48](#)

هذه الصفات التي ذكرها المفتري نفى المعدة مثلا والكبد واللسان والحزن والبكاء. يقال لم نفى ذلك؟ مع اخوتي سلف الكمال. نعم.

احسن الله اليك. فانه يقال لمن نفى ذلك مع اثبات - [00:43:08](#)

من صفات الخبرية وغيرها من الصفات. ما الفرق بين هذا وما اثبتته اذا نفيت التشبيه؟ وجعلت نفى التشبيه كافيا في الاثبات. نعم.

يعني يقول اذا قال شخص انا لا اثبت المعدة والكبد - [00:43:28](#)

والاكل والشرب ولكن اثبت العلم والقدرة والسمع والبصر. يقول ما فرق بين هذا وبين هذا. يمشي يقول ما فرق ما في فرق بينه وبين

انت تثبت العلم والقدرة والسمع والبصر والعلو والسواء وانا اثبت ايضا المعدة والكبد والاكل والشرب - [00:43:48](#)

اذا كان الظابط هو مجرد الاثبات معرفة التشبيه انا اثبت وانا في التشبيه وانت تثبتها في التشبيه ما في فرق ما في فرق يبقى قول لا

فرق اذا كان الاعتماد على مطلق الاثبات مع نفس التصوير. لكن ليس الاعتماد على هذا انما الاعتماد على الكبائر. اذا المؤلف يبين -

[00:44:08](#)

انه لو كان الاعتماد على مطلق اثبات لصار مفتري يحاكم يجادله ولا يستطيع الرد عليه يفرق اللي بين لو كان الاعتماد على التشبيه. ان

تثبت وتنفي التشبيه وانا اثبته في التشويه. ان تثبت السمع والبصر والعلم والقدرة وكان في التشويه - [00:44:28](#)

انا اسبت المعدة والكبد والاكل والشرب وفي التشبيه. لا فرق بيني وبينك. القاعدة واحدة وهي الاثبات على فراشك. انا اثبت وهو في

التشفير وان تثبت وهو في التشفير لكن نقول لا ليس هذا. ليس الاعتماد على الاعتماد على اخلاص صفات الكمال. وحينئذ ما

يستطيعون - [00:44:48](#)

ولا يستطيع ان نعم يقال فيقال فانه يقال لمن نفى ذلك لمن نفى المعدة والكبد والاكل والشربة واثبتت الصفات علم القدرة ما الفرق ما

بين نار مع اثبات الصفات الخبرية وغيرها من الصفات نعم - [00:45:08](#)

ما الفرق بين هذا وما اثبتته اذا نفيت الفرق بين هذا يعني الذي اثبته انا وهي اما المعدة هو الكبد. وبينما اثبتت فهو يعلم قدره. اذا

كان الاعتماد على التشويه نعم. اذا نفيت التشبيه وجعلت مجرد نفى التشبيه - [00:45:28](#)

كافي في الاثبات. نعم. فلا بد من اثبات فرط في نفس الامر. هم. والفرق هو والفرق هو اثبات صفته الكمال وارادة السمع والفرق هو

اثبات صفات الكمال اثبات بعض مثل السمع من صفات - [00:45:48](#)

لله عز وجل الكمال تستلزم نفي ظدها فاثبات السمع يستدل نفي الصد في العمى. وفي الكلام في الخرس. نعم. فان العمدة في الفرق هو السمع. فما جاء به السمع اثبتته دون ما لم يجيء به السمع. قيل له اولاً - [00:46:08](#)

السمع هو خبر الصادق عما هو الامر عليه في نفسه. فما اخبر به الصادق فهو حق. من نفي او اثبات. نعم خبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا ينعكس. نعم. فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه. يعني اذا قال - [00:46:38](#)

اذا قال العمدة هو دليل السمع ما دل على السمع السمع اثبت هذه الصفات. هذا دليل على السمع اكثر البصر والعلم والقدرة والصبر. هذا دليلي دليلي على نفي مثلاً الاكل والشرب. فيقول له الدليل - [00:46:58](#)

يدل على المدلول. دليلك يثبت هذا الصفات. لكن لا ينعكس ما يرسل صفة الاخوة الثانية. فاذا قال لا دليلي على ان لا تثبت لله الشر لا المعدة ولا الكبد والاكل والشرب دليلي النصوص التي جاءت في ترك الصفات - [00:47:18](#)

فيقول له دليلك صحيح يثبت هذه الصفة نسأل الله. وهو دليل على اثباته. والدليل دليل على المدلول الدليل لا ينعكس ما يكون الدليل منعكس بحيث انه ينفي الصلة انت تبط صفات ولا تبط صفات عن تثبت - [00:47:38](#)

تبغى البصر والعلم والقدرة وانا اثبت الاكل والشرب. فاذا قلت ما الدليل؟ الدليل عندي الدليل على ان لا يأكل ولا يشرب ان الله يثبت النفس السمع والبصر والكلام. فيقول لا هذا دليل اثبت الصفات. لكن دليلك ما يبطل ما يبطل هذا - [00:47:58](#)

ده ليه بقى ينعكس؟ الدليل يثبت المجنون ولا ينعكس. فلا بد من ضمير الشيء الاخر وهو ان يقال صفات الكمال اثبات صفات الكمال الواردة في النصوص. وحينئذ لا يستطيع ان يدخل المختبر - [00:48:18](#)

لكن اذا قلت هذا دليلي اثبات الصفات فقط. الصفات الصفات الواردة في النصوص. يقول طيب. هذا على العين والرأس. دليل بكثرة لكن ما ينعكس ما يدل على شيء يثبت صفاتك ويبطل الصفات ما ينعكس الدليل - [00:48:38](#)

انما الدليل يثبت الصف الثابت. لكن لابد ان تأتي بشيء يبطل ما ما اثبته هو ان يقال هذا الذي يهجر المفتري صفات الاقصى ثلاث صفات الكمال. ثابتة لله عز وجل. الله تعالى له صفات الكمال - [00:48:58](#)

نعم طلعك. نعم فيقال. احسن الله اليك. قال فان قال العمدة في الفرق هو السمع فما جاء به الدالة اه من الرسول سمى سمع لانها مسموعة. الدليل عقله ثم دليل العقل. والدالة ان كتاب السنة - [00:49:18](#)

اعوذ بالله السمية يا انها تسمع. نعم. فان قال العمدة في الفرق هو السمع فما جاء به السمع اثبتته دون ما لم يجد به قيل له اولاً السمع هو خبر الصادق عما هو الامر عليه في نفسه. نعم. فما اخبر به الصادق فهو حق من نفي او - [00:49:48](#)

اثبات. نعم. والخبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا ينعكس. فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه. لا نعم من عدم المثل اللي عليه. يعني لازم يكون ما اثبت الاكل والشرب ان ينفى. يتجاوز ثوبتها بدين اخر - [00:50:08](#)

نعم فما لم يرد نعم كمل نعم فما لم يرد به السمع يجوز ان يكون ثابتاً في نفس الامر. نعم. والا لم يرد به السمع اذا لم يكن نفاه. نعم. يعني يجوز ان نثبت بين الاخر الاكل والشرب. يجوز الاخر. اذا كان الدليل دليلاً - [00:50:28](#)

نعم. ومعلوم ان السمع لم ينفى هذه الامور باسمائها الخاصة. ماذا الاكل والشرب نعم. فلا بد من ذكر ما ينفى من السمع والا فلا يجوز حين نفيها نعم كما لا يجوز اثباتها. نعم. لابد من دليل ينفى الاكل والشرب. فيها هو انها صفة نقص - [00:50:58](#)

ما في صفة الكمال الثابتة الا في النصوص. ما يكفي ان تقول عندي دليل الدالة دلت على صفات لله حضرتك في لفيها. وانما تنفى لانها صفقة نقص. الواردة في النصوص. نعم. وايضا - [00:51:28](#)

فلا بد في نفس الامر من فرق بينما يثبت له وبينما ينفي عنه. ايه. والفرق صفة الكمال الوارد في النصوص. نعم فان الامور المتماثلة في الجواز والوجوب والامتناع يمتنع اختصاص بعضها دون بعض في الجواز والوجوب والامتناع - [00:51:48](#)

فلا بد من اختصاص المنفي عن المحبط بما يخصه بالنفي. ولا بد من اختصاص الثابت عن المنفي ما يخصه بالثبوت فلا بد سيبين رحمه الله الشيء الذي يخصنا فلا بد فلا بد من اختصاص - [00:52:08](#)

عن المحبط بما يخصه بالنهي مثل الاكل والشرب. لا بد من دليل يخصه بالنفي ينفى الاكل والشرب عن الله. نعم ولا بد من اختصاص

الثابت عن المنفي فيما يخصه بالثبوت. نعم. وقد يعبر عن ذلك بان يقال لابد - 00:52:28

بد من امر يوجب نفي ما يجب نفيه عن الله. كما انه لا بد من امر يثبت له ما هو ثابت. نعم. وان كان السمع كافيا كان مخبرا عما هو الامر عليه في نفسه. فما الفرق في نفس الامر بين هذا وهذا؟ فيقال خذ هذا - 00:52:48

الله وما ينفعنا. فيقال هذا كل ما نأخذ صفة الكمال فالرب منزّه. والاكل والشرب الكبار نعم هذا الفقر نعم فيقال فيقال كل ما نأفي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزّه عنه. نعم - 00:53:08

ثبت الله ان الله سبحانه وتعالى هو الغني. والاكل والشرب لا في الغنى. حاجة ثبت الصبر الصمد القائم بنفسه الذي لا يأكل ولا يشرب. هذه الاكل والشرب ينافي ذلك. نعم فيقال - 00:53:28

فيقال كل ما نأفي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزّه عنه. لا وبذلك تبطل هذه الصفات مفترى الاكل والشرب نقول لانها منافية للصلاة كمال الثابت لله. ثابت لله صفة الغنى. والاكل والشرب لا في الغناء - 00:53:48

فانتفت الاكل والشرب. انا الصمد. والصمد هو الذي القائم بنفسه غيره الذي لا يأكل ولا يشرب واذا كانت الملائكة صمت لا يأكل ولا يشربون الخلق اولى. نعم. عفا الله عنك - 00:54:08

فيقال كل ما نأفي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزّه عنه. نعم. فان ثبوت احد الضدين يستلزم نفي الآخر نعم صفة الغناء استلزم نفسه في الاكل والشرب لان في حاجة اذا ثبت صفة السمع صفة - 00:54:28

صمد اذا ثبتت وهكذا. نعم. فاذا علم انه موجود واجب الوجود بنفسه وانه قديم واجب القدم. علم امتناع العدم والحدوث عليه. لانه اودع لله نعم. وعلم انه غني عما سواه. نعم. فالمفتقر الى ما سواه في بعض ما يحتاج اليه لنفسه. ليس هو موجود - 00:54:48

بنفسه بل وجوده بنفسه وبذلك الآخر الذي اعطاه ما تحتاج اليه نفسه. فلا يوجد الا به. نعم محتاج الى شيء في اقامة موب غني. افتقد هذا الشيء الذي يحتاج اليه. نعم. وهو سبحانه غني عن كل ما سواه - 00:55:18

فكل ما نأفي غناه فهو منزّه عنه. نعم. وهو سبحانه قدير. فكل ما نأفي قدرته وقوته فهو منزل العلم وهو سبحانه حي قيوم وكل ما نأفي حياته وقيوميته فهو منزّه عنه. وبالجمله - 00:55:38

فالسّمع قد اثبت له من الاسماء الحسنى الخلاصة نعم. نعم. الله تعالى اثبت لنفسه الكبار كل ما رفع صوت الكمال فانه موفيع له. ومن ذلك الاكل والشرب. والحزن والبكاء هي منفية لمنافاتها وسنة احتمال. نعم. وبالجمله. وبالجمله فالسمع قد - 00:55:58

له من الاسماء الحسنى وصفات الكمال ما قد ورد. نعم. فكل ما ضاد ذلك فالسمع ينفيه. كما ينفي عنه المثل الكفو فان اثبات الشيء نفي لضده. ولما يستلزم ضده. والعقل يعرف نفي ذلك كما يعرف - 00:56:28

اثبات ضده فاثبات احد الضدين نفي للآخر ولما يستلزمه. نعم. وهذا قاعد معروف. الآخر ولما ازمة اثبات الكمال نفي للنقص ولما يصطدمه النقص. نعم. فطرق بنفي ما ينزه عنه الرب متسعة لا يحتاج فيها الى الاقتصار على مجرد نفي التشبيه والتجسيم نعم طرق - 00:56:48

وعندي اتفاق الكمال لله كثيرة. لا تخص بما اذا خصه اهل البدع في الجسمية اذا اراد نزه الرب يقول ليس بجسمه او ليس بمتحيز او في التشويه. ليست محصورة في نفي التشفيه ولا في الجسمية والتحيز. كما قال البدع - 00:57:18

ثابتة لله تنافي اوطانها من صفات النقص. نعم. قال فطرق العلم بنفي ما ينزه عنه الرب متسعة لا يحتاج فيها الى الاقتصار على مجرد نفي التشبيه والتجسيم كما فعله اهل القصور والتقصور - 00:57:38

الذين تناقضوا في ذلك وفرقوا بين المتماثلين. حتى ان كل من اثبت شيئا احتج عليه من نفاه بانه يستلزم التشبيه وكذلك احتج القرامطة على نفي جميع الامور حتى نفوا النفي والاثبات. نعم - 00:57:58

القرامطة الذين ينفون النفي والاثبات. احتجوا على تنزيه الرب بنفي التشبيه فنفوا جميع الامور يزعمون انهم ينزهون. القرار قال لاهوان النفي والنفي القوامطة ينفون النفي والاثبات. رابطة والجهمية المحضة يفوت يقول انه نحن ننزه الله. فاحتجوا على الهند في

الرب قالوا الان ننفي التشبيه عن الرب - 00:58:18

وننزه الرب و ننزه الرب كيف ننزه الرب نأخذ تشفيعة؟ فننزه الرب جميع الامور. فقالوا لا موجود ولا ليس موجود. لا حي وليس بحي ولا عليه بحجة دعوة التنزيل وحنا لا في التشبيه على الرب. فننزه جميع الامور كلها في هذه الحجة. المقصود ان نفي - [00:58:48](#) مو بحجة بالتنزيه نفس التجوية نفس نفس آآ الجسمية والتحييز انما التنزيه يكون في اثبات الكمال قال صفات الكمال التي تنافي اودادها. نعم. فالقراطة تخلو من هذا الكون. الجهمي او - [00:59:08](#) الاشاعرة والمعتزلة قالوا نفي جسمية حتى بجسمي نفي التحيز لا في التشبيه جاء قراطة اللي يفوق كل شيء قالوا حنا ايضا منزه. نبي نأخذ تشويه منزه. خلفوا جميع الامور. وقالوا حنا - [00:59:28](#) نحن ننزه الرب ننزه الرب التشويه ان الله لا يشفي شيء ابدا لا للاثبات ولا النفقات ولا لا حي وليس بحي لا عليم ولا بحجة بحجة التنزيل؟ نعم. كذلك. وكذلك احتج القرامطة على - [00:59:48](#) جميع الامور حتى النفي والاثبات. فقالوا لا يقال موجود ولا ليس بموجود. ولا حي ولا ليس بحي لان ذلك تشبيه بالموجود او المعدم فلزم نفي النقيضين. اذا قلنا موجود شربا هذه الموجودات. واذا - [01:00:08](#) اقول له معلوم شبه هذا المعدم. النفي النفي حتى لا زال التشويه بالمعدومات. نفي الاثبات وينفي الاثبات موجود عليه اذا قلنا اذا نفي الموجودات حتى لا نشبه الموجودات. وننفي النفي حتى نشبه المعدومات - [01:00:28](#) نقول وقعتم في شر من مفترم وقعتم في التشكيل والممتنعة من مستحيل. ومستحيل تشويه المستحيل اعظم من التشويه بالموجود والمعدم. هم ينفروا الاثبات حتى فلا يشبهوا من الموجودات. ويكون النفي حتى لو يشبه المعلومات. اذا ايش الذي - [01:00:48](#) ايش يصير؟ ممتنع مستحيل اعظم واعظم. نسأل الله العافية. نعم. نعم. ها نعوذ بالله رابطة من اعظم اعظم الناس كفرا نعم قال وهو اظهر الاشياء امتناعا. ثم ان هؤلاء يلزمهم من تشبيهه بالمعلومات والممتنعات والجمادات - [01:01:08](#) اعظم مما فروا منه من التشبيه بالاحياء الكاملين. نعم. فرض التشبيه احياء الكاملين فهو قضية التشبيه بالماء المعدومات بالجمادات ثم التشويه بالمعدومات ثم التشويه بالممتنعات المستحيلات. نعم. فطرق تنزيهه وتقديسه - [01:01:38](#) عما هو منزه عنه متسعة لا تحتاج الى هذا. لا تحتاج الا في التشفيه ولا في نعم. وقد تقدم ان نفي ما عنه سبحانه نفي متضمن للنفي والاثبات. نعم. اذ مجرد النفي لا مدح فيه ولا كمال. لان صفات النفي الواردة في - [01:01:58](#) الاسماء والصفات لابد من الكبائر. مثل لا تأخذه سنة ولا نوم استلزم اثبات كمال الحياة. والقيومي لا يؤده حفظهما القوة والقدرة. لا يعزم عن ان يثقل ذرة يستدل اثبات العلم - [01:02:18](#) لا تدركوا الابصار اثبات العظمة وانا اطلب من كل شيء. فالنفي الوارد الاسماء والصفات يستلزم الاثبات الكمال والا الصلاة ولا ولانه يوصف به المعدم لكن نفي الوارد في ليس فيه صدفا لكنه يستلزم اثبات وده من الكبائر. نعم. الله يعينكم. وقد تقدم اننا - [01:02:38](#) ما ينفى عنه سبحانه نفي متضمن للنفي والاثبات. نعم. اذ مجرد النهي لا مدح فيه ولا كمال فان معدومة يوصف بالنفي والمعدم لا يشبه الموجودات وليس هذا مدحا. لان مشابهة الناقص في صفات النقص نقص - [01:03:08](#) صحيح. كما ان مماثلة المخلوق في شيء من الصفات. تمثيل وتشبيه ينزه عنه الرب تبارك وتعالى والنقص ضد ضد الكمال. وذلك مثل انه قد علم انه حي. والموت ضد ذلك. فهو منزه عنه - [01:03:28](#) كذلك النوم والسنة ضد كمال الحياة. فان النوم اخو الموت. وكذلك المغوب نقص في القدرة والقوة تعبك. والاكل والشرب ونحو ذلك من الامور فيه افتقار الى موجود غيره. كما ان الاستعانة - [01:03:48](#) غير والاعتزاز به ونحو ذلك. تتضمن الافتقار اليه والاحتياج اليه. فينزه عن الرب. ينزه عن السعادة بالغير. نعم. الحاجة الى الغير حجر الاكل حجر الشرب نعم. وكل من يحتاج الى من يحمله او يعينه على قيام ذاته وافعاله فهو - [01:04:08](#) مفتقر اليه ليس مستغنيا عنه بنفسه. ولهذا من الحي القيوم. الحي القيوم القائم لا يهدي لاحد. بان يحمل ذاته يعينه سائدة نعم. فكيف

من يأكل ويشرب؟ والاكل والشارب اجوف. والمصمت الصمد اكمل من - [01:04:28](#)

الاكل والشارب صحيح لانه ما يحتاج الى شئ ولهذا كانت الملائكة لا يذكرون ولا يشكرون نعم. ولهذا كانت الملائكة حمدا لا تأكل ولا تشرب. وقد تقدم ان كل كمال ثبت لمخلوق. فالخالق اولى به. هذه قاعدة. قل كما ثبت - [01:04:48](#)

لا نقص في وجه من هدوء فخلف اولى. نعم. وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالخالق اولى بتنزيهه ذلك نعم هذا قال نعم والسمع قد نفى ذلك في غير موضعه كقوله تعالى الله الصمد والصمد الذي لا - [01:05:08](#)

فله ولا يأكل ولا يشرب. نعم. فانتفع الاكل والشرب والنقايس بسم الصمد. وهذه السورة هي نسب سورة قل هو الله احد. نعم. او هي الاصل في هذا الباب. مم. وقال في حق المسيح وهي الاصل. عندي اول - [01:05:28](#)

يقول لك او ها؟ في نسخ التحقيق وش قال؟ اي نعم. عندك هذي الصورة هي لا عندك الفروق الاسفل تحقيق عليه رقم. هي احسن ها نعم عفوا الله عنك. نعم. ها؟ هنا. لا وهي احسن. نعم - [01:05:48](#)

وهي الاصل في هذا البلد. نعم. قال وهذه السورة هي نسب الرحمن وهي الاصل في هذا الباب. نعم. وقال في حق المسيح وامه ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. فجعل ذلك دليلا على نفي اللوهمية - [01:06:18](#)

فدل ذلك على تنزيهه عن ذلك بطريق الاولى والاخرى. في اللوهمية يعني ما يصلح وهو يأكل ويشرب. كيف يجعله يأكل ويشرب لكن الله هو صفة الغنى ويستغني عن كل شئ وليأكل ويشرب ما استغني كيف يصل اللوهمية؟ رد على المصحف - [01:06:38](#)

كيف تعبدونه؟ تجعلونه له يأكل ويشرب وامه. نعم. والكبد والطحال ونحو ذلك هي اعضاء الاكل والشرب فالغني منزه عن ذلك. نعم. المنزه اذا كان منزه عن الاكل منزه عن الاكل الاكل. الكبد والمعدة والطحال واللسان. كل هذه من الات - [01:06:58](#)

تساعد على الاكل والشرب. وهذا منزه لكنه منزه على الات التي تستلزم هذا الاكل. نعم عفا الله عنك. فالغني المنزه عن ذلك منزه عن الات ذلك. بخلاف اليد فانها للعمل والفعل. هم. وهو سبحانه موصوف - [01:07:18](#)

بالعمل والفعل هي كما ولهذا اثبت لنفسه اليد سبحانه وتعالى. نعم. ذاك من صفات الكمال فمن يقدر ان يفعل اكمل مما لا يقدر على الفعل. صحيح فهو سبحانه منزه عن صاحبة والولد وعن الات ذلك واسبابه. وكذلك البكاء والحزن هو مستلزم الضعف والعجز -

[01:07:36](#)

الذي ينزه عنه سبحانه بخلاف الفرح والغضب فانه من صفات الكمال. فكما يوصف بالقدرة دون العجز العلم دون الجهل وبالحياة دون الموت وبالسمع دون الصمم. وبالبصر دون العمى وبالكلام دون البكم. فكذلك يوصف بالفرح دون - [01:07:59](#)

الحزن وبالضحك دون البكاء ونحو ذلك. نعم. صلة نقص. نعم. وايضا فقد ثبت بالعقل ما اثبتته السمع من انه سبحانه لا كفؤ له ولا سمي له وليس كمثله شئ. هل ثبت بالعقل وبالسبع يعني بالشرع وبالعقل. لا كفاء له ولا مثل له ولا سمي له - [01:08:19](#)

شرعا وعقل نصوصا في هذا ليس كمثله شئ هل تعلمونه سميا والعقل كذلك يثبت هذا عند الله لا بد لله ولا كفاء له ولند له ولا سبيل له. نعم. عفوا الله عنك. وايضا فقد ثبت بالعقل ما اثبتته السمع من انه سبحانه لا كفؤ له ولا سمي له. وليس - [01:08:39](#)

كمثله شئ فلا يجوز ان تكون حقيقته كحقيقة شئ من المخلوقات. صحيح. ولا حقيقة شئ من صفاته كحقيقة شئ من صفات المخلوقات في علم قطعا انه ليس من جنس المخلوقات لا الملائكة ولا السماوات ولا الكواكب ولا الهواء ولا الماء ولا - [01:08:59](#)

ولا الادميين ولا ابدانهم ولا انفسهم ولا غير ذلك. بل يعلم ان حقيقته عن مماثلة شئ من الموجودات ابعد من سائر الحقائق وان مماثلته لشيء منها ابعد عن من مماثلة حقيقة شئ من المخلوقات لحقيقة - [01:09:19](#)

اخر فان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على كل واحدة ما يجوز على الاخرى ووجب لها ما يجب لها فيلزم ان يجوز على الخالق القديم الواجب بنفسه. ما يجوز على المحدث المخلوق من العدم والحاجة. وان يثبت - [01:09:39](#)

هذا ما يثبت لذلك. وليس لهذا الخالق. ما يثبت لهذا المخلوق. لكن لو كانت حقيقة مثل حقيقة المخلوق لا لا لزم لكل واحد من صفات الاخرة لو كانت حقيقة مثل حقيقة المخلوق فيلزم ان يكون الخالق واجبا بنفسه - [01:09:59](#)

قال غنيا عما سواه ويلزم عليه مرة اخرى ان يكون واجبا موجودا بغيره وان يكون واحتاج الاب. فيلزم من ذلك الجعبة. فيكون

الخالق هو المخلوق. والمخلوق هو الخالق. يلزم ان يكون الخالق الخالق يوصف بأنه قديم. قائم بنفسه - [01:10:17](#)
غني ويوصف بأنه قائم بغيره فقير محتاج الى غيره. فيتصف بالصفة ونقيضها. فيكون الخالق هو المخلوق المخلوق هو الخالق لان
الحقيقتين تماثلتا وجزع على احدهما يجوز على الاخرى فلازم على اللي يجري هذا الخالق ما يجوز لهذا المخلوق ولهذا ما لهذا -

[01:10:37](#)

نعم وهذا باطل. نعم. فان الحقيقتين اذا تماثلتا. احسن الله اليك. فان الحقيقتين اذا تماثلتا يعني حقيقة لو مثلا يقول حقيقة الخالق
تماثل الخالق. فالخالق يتصل بالصلاة بصورة المخلوق. والمخلوق يتصب بصمة الخالق. والعكس. وهذا جمع بين النقيضين. فيكون

[01:10:57](#) - الخالق

يوصف بأنه غني وبأنه فقير. وبأنه اه مثلا قائل قائم بنفسه وقائم بغيره. وبأنه قديم وبأنه وهذا جمع بين النقيضين لا يمكن نعم. احسن
الله اليك. فان الحقيقة اذا تماثلتا جاز على كل واحد - [01:11:17](#)

ما يجوز على الاخرى ووجب لها ما يجب لها. هم. فيلزم ان يجوز على الخالق القديم الواجب بنفسه ما يجوز على المحدث مخلوق من
العدم والحاجة. نعم. وان يثبت لهذا ما يثبت لذلك من الوجوب والغنى فيكون الشيء الواحد واجبا بنفسه - [01:11:37](#)

غير واجب بنفسه موجودا معدوما وذلك جمع بين النقيضين. صحيح. نعم. وهذا مما يعلم به بطلان قول مشبهة الذين يقولون بصر
كبصر ويد كيدي ونحو ذلك. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. نعم. وليس المقصود - [01:11:57](#)

هنا استيفاء ما يثبت له وما ينزه عنه واستيفاء طرق ذلك. لان هذا مبسوط في غير هذا الموضع المقصود الاشارة والخلاصة نعم. وانما
المقصود هنا التنبيه على جوامع ذلك وطرقه. وما سكت عنه السمع نفيا - [01:12:17](#)

اثبات ولم يكن في العقل ما يثبت ولا ينفيه. سكتنا عنه فلا نثبت ولا ننفيه. فنثبت ما علمنا ثبوته وننفي علمنا نفيه ونسكت عما لا نعلم
نفيه ولا اثباته ولا اثباته والله اعلم. نعم هذا هذه القاعدة. يثبت ما اثبتته في الشرع - [01:12:37](#)

وننفي ما نفاه ونسكت عما سكت عنه. هذي القاعدة العامة نعم القاعدة السابعة. بركة. عندك القاعدة السابعة موجودة عندك في

النسخة ذي؟ نعم. مذكورة. ها؟ نعم عفوا الله عنك. ايه - [01:12:57](#)

نعم. ايه. في في تعليق على اسمه الدرس القادم ان شاء الله في في سقف القاعدة السابعة موجود في التحقيق تحقيق الشيخ محمد
السعودي ها؟ وهذي اللي معك فيها التحقيق محمد سعود ولا غيره؟ هذي عفوا الله عنك ذكر محققة محققها الدكتور عبد الرحمن بن

[01:13:12](#) - صالح المحمود

قال قد وقد رأينا في هذه الطبعة ضم هذه القاعدة لاهميتها مع بعض التعليقات عليها والتصويبات التي اعتمدنا فيها على نسخة الاخ
محمد بن عودة المحققة. ايه. عندك السقطة اللي فيها ذكر في في وسط ها؟ المهم اذا كان سقط الحاشي. نعم. فاذا كان موجود ولا

[01:13:33](#) - تأتي

نسخة تأكد من في اخر في الدليل اللي ذكره الدليل الطويل اللي ذكره المؤلف رحمه الله في صقر نقل في الحاشية صقر كبير
يعني تقريبا مقدار صفحة كاملة قال لي عندك الان هو موجود عشان تصير النصحة اللي تقرأ فيها احضر النسخة الاخرى ايش نعم -

[01:13:53](#)

ها؟ الصفات والاسوأ جميعا يقول يلزمها التشويش. قبور الصدقة. كالجدار. ايه نعم. هذا الغلاة. هذا الغلاة نعم قالوا انه ما يقبل نسال
الله العافية. والذي لا يقول انقص من الذي يقبل نعوذ بالله. يقال من جميع - [01:14:19](#)

لا رد عليهم بان الذي لا يقبل انقص من الذي يقبل. اشد اشد في الابتلاء. من باب التنزه نعم. ها نصلي في شيخنا قد تقدم ان كل

التماثل ثبت بمخلوق اولى به كل نقص عنه تنزيح ذلك. فعل ذلك مورد اشكال قال - [01:14:50](#)

انه اذا كان المخلوق لا يأكل ولا ينام ولا يشرب هذه صلة نقص. وانه اذا كان يأكل ويشرب ينام فهذي حقه. لا يأكل يتقيد لا نقص في
وجه من الوجوه كله كما ثبت المخلوق لا نقص فيه. من صفات الكمال عدم الخلق والولادة لكن هذي نقص. هذا تثبت لله. فالذي يولد

[01:15:10](#) - له المخلوق اكبر من

لكن يشترط في القاعدة كل كمال ثبت المفهوم لا نقص فيه في هذا القيد بوجه من الوجوه وبهذا تخرج الولادة وكذا نعم - 01:15:30